وكذلك يفعلون ايضاً من خلالها تأكيداً لما قبلها فالوقف
على ذلك وعلى يفعلون تام وقد يقال انه كاف ايضاً لان ما
بعده من جملة مقولها فله تعلق معنوي بما قبله ثم قال
وقد يوجد بعد انقضاء الفاصلة بكلمة كقوله تعالى
وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل لانه معطوف على
المعنى اي بالصبح والليل يعني فيهما وفيه البحث الناشئ
اذ من جملة التعلق المعنوي قوله افلا تعقلون فهو وقف تام
وما قبله كاف ثم قال واما التعلق من جهة المعنى دون
اللفظ فنحو قوله حرمت عليكم امهاتكم والابتداء بعد بما
ذلك في الآية كلها وفيه ان الظاهر ان ما بين المعطوف و
والمعطوف عليه تعلق لفظي فهو من قبيل الوقف الحسن
ثم قال وكذلك القطع على الفواصل في سورة
الجن والمدثر والتكوير والانفطار والانشقاق وما
وما اشبههن وفيه ان رؤوس الآي اي هذه السور
مختلفة الصور فبعضها تام وبعضها كاف وبعضها
حسن عند من له المام بالمباني العربية والمعاني القرآنية
خصوصاً في فواصل سورة الجن فان ارباب الوقوف
جعلوا الخلاف في جواز وقفها بناءً على كسر الهمز بعد
الواو فيها لكثير وتعين الوصل على فتحها ثم قال وكذلك
مثل الوقف على لا ريب فيه وفيه ان وقوع اختلاف ارباب
الوقوف فيه فبعضهم وقف على لا ريب بناءً على
على ان خبر لا محذوف لحذفه كثيراً بلا بلا شك وان
قوله فيه خبر مقدم لقوله هدى للمتقين اي هداية وباعثة

عناية

عناية للمؤمنين وبعضهم وقف على فيه بناءً على انه خبر لا وان
هدى بمعنى هادياً او ذو هداية او سمي بالمصدر للمبالغة ومثل
هذا التركيب يسمى عند ارباب الوقوف معانقة او مراقبة
بمعنى انه اذا وقف على الاول يصل في الثاني وبالعكس فلا يجوز
وقفهما ولا وصلهما وامثال ذلك في القرآن مواضع جمعها من
جمعها بعضهم ثم اعلم ان الوقف على رؤوس الآي سنة
لما ذكره ابن المص بروايته عن ابيه بسنده المتصل الى ام
سلمة كان اذا قرأ قطع آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم
ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول
الرحمن الرحيم ثم يقف ولهذا الحديث طرق كثيرة وهو
اصل في هذا الباب اقول فظاهر هذا الحديث ان رؤوس الآي
يستحب الوقوف عليها سواء وجد تعلق لفظي اولا وهو
الذي اختاره البيهقي وقال ابو عمرو وهو احب الي لكنه
خلاف ما ذهب اليه ارباب الوقوف كالسجاوندي وصاحب
الخلاصة وغيرهما من ان رؤوس الآي وغيرها في حكم واحد
من جهة تعلق ما بعده بما قبله او عدم تعلقه ولهذا جعلوا
رمز لا ونحوه فوق الفواصل كما كتبوها فوق غيرها مع
اتفاقهم على جواز الابتداء بعد رؤوس الآي بخلاف ما لو ها
ما لا يكون علامة الوقوف فوقها وحملوا الحديث الوارد
على بيان الجواز وعلى تعليم الفواصل فانه من باب التو فيق
لعدم اطلاع غيره صلى الله عليه وسلم عليها بل فرقوا
في رؤوس الآي بحسب اختلاف القراء المقتضي لا خلاف
الاعراب الموجب للتعلق وعدمه فوقفوا في سورة ابراهيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)